Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 12 (2023) • P: 74 - 60
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The level of Arabic language teachers' ability to develop skills Critical speaking among high school students

Prof. Mahmoud Helal Abdelkader [1 2]
[1] King Khalid University | KSA
[2] Sohag University | Egypt

Received: 23/11/2022
Revised: 04/12/2022
Accepted: 24/12/2022
Published: 30/03/2023

* Corresponding author: dr.mahmoudhelal@yahoo.com

Citation: Abdelkader, M. H. (2023). The level of Arabic language teachers' ability to develop skills Critical speaking among high school students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7 (12),60 – 74. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L231122

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aim of the current research is to reveal the level of Arabic language teachers' ability to develop critical speaking skills for secondary school students; To achieve this goal, research materials and tools were prepared, which consisted of: a list of critical speaking skills appropriate for students of secondary school students, a list of methods for developing critical speaking skills for students of secondary school students, a note card for methods of developing critical speaking skills, and then ensuring the stability and validity of Those tools, then selecting the research sample from the Arabic language teachers in Asir education, then applying the study tool to the research sample, then statistical analysis and interpretation of the results and making recommendations and suggestions. And there were no differences due to years of service or training courses in the ability of Arabic language teachers to develop critical speaking skills among high school students.

Keywords: Teachers - level - skills - critical speaking.

مستوى تمكن معلمي اللغة العربية المرحلة الثانوية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد

أ.د/ محمود هلال عبد القادر [1 2]
[1] جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية
[2] جامعة سوهاج | مصر

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية بالصف الأول الثانوي من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات الدراسة، والتي تمثلت في: قائمة بمهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، قائمة بأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لمعلمي اللغة العربية بالصف الأول الثانوي، ثم التأكد من ثبات وصدق تلك الأدوات، ثم اختيار عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بمدينة أبها، وقد تكونت عينة الدراسة من (17) معلمًا بالصف الأول الثانوي، ثم تم تطبيق أداة الدراسة، وتم التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج (SPSS)، وقد توصلت النتائج إلى: قائمة بمهارات التحدث الناقد، وقائمة بأساليب تنميتها لدى لدى طلاب الصف الأول الثانوي، انخفاض مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ترجع إلى سنوات الخدمة أو الدورات التدريبية في تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: المعلمون- المستوى- المهارات- التحدث الناقد.

المقدمة والخلفية النظرية للدراسة:

إنَّ اللغةَ – أية لغة- تتكونُ من أربعةِ فنون أساسية هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويمكن القول: إنَّ مهاراتِ اللغةِ هى الغايةُ المنشودة من تعليم اللغة وتعلمها، وهي السبب في تكوين اللغة وإحيائها وبقائها والمحافظة عليها؛ فبدونها لا يمكنُ أن يتمَ اكتساب اللغة وتنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

والعلاقةُ بين مهارات اللغة علاقةٌ وثيقة وعميقةٌ ومترابطةٌ؛ إذ يؤثرُ كلُ منها في الآخر ويتأثر به؛ حيثُ إنَّ تنميةَ إحدى المهاراتِ يؤدي إلى تنميةٍ في المهاراتِ الآخرى، فمهاراتُ اللغةِ لا يتم تعلمها بشكل فردي، أو مستقل، بل يتم مع باقي المهارات الأخرى؛ حيث التأثير والتأثر المتبادل بينها.

ويرى فضل الله (2003) أنَّه لا بد من امتلاك مهارات اللغة الأساسية، لمن أراد أن ينشد تواصلاً فاعلاً؛ لكى يستطيع أن ينقل إلى الآخرين المعلومات والحقائق والاستفسارات بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن يستقبل ما لديهم من أفكار وأخبار وآراء، ويتبادل معهم وجهات النظر؛ مما يحقق الفهم والتجاوب المطلوبين بين كل طرفين؛ حيث إن هذه المهارات هي التي تحيي اللغة وتحقق التواصل اللغوى بين الأفراد.

ومهارة التحدث مهارة مهمة من مهارات اللغة، والتي لابد من تنميتها لدى المتعلمين في مراحل التعليم كلها، حيث إنها جانب مهم من جوانب التواصل اللغوي، تساعد الأفراد في التعبير عن رأيهم، و أفكارهم، وقضاء مصالحهم وحاجاتهم، والتعبير عما المشكلات التي يشعرون بها.

فالتحدث هو الفن الثانى من فنون اللغة بعد الاستماع، وهو ترجمة لما تعلمه الفرد من باقى مهارات اللغة الأخرى (الاستماع والقراءة والكتابة)، ويشمل التحدث اللفظ المتمثل فى الأصوات، والمعنى المتمثل فى دلالة الكلمة وفائدتها للموقف (عليان، 1992).

ويوضح مدكور (2008) أنَّ التحدثَ من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم، أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار التحدث هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوى بالنسبة للإنسان؛ وعلى ذلك يعد الكلام أهم جزء فى الممارسة اللغوية واستخداماتها.

ويذكر عبد الله (2007) أنَّه إذا كان الاستماع فنَ الاستقبال؛ فإنَّ التحدثَ فنُ الإنتاج، وتؤثرُ اللغةُ المسموعةُ في اللغة المنطوقة، ويردد الفرد دائمًا ما يسمعه؛ لذا يقال إنَّ لغةَ الفرد مزيجٌ متكامل من بيئته اللُّغوية، ولكن هذا لا يعني أنَّ كلَّ ما يسمعه الفردُ يستطيع أن يستخدمه بسهوله، فنحن نفهم أكثر حين نسمع، أما حين نتكلم فإنَّنا نستخدم مفردات أقل.

ويؤكد يونس (2000) أهمية التحدث بأنه الأكثر استخدامًا وانتشارًا بين فنون اللغة؛ حيث إنَّ الناس يستخدمون فن التحدث فى معظم تعاملاتهم من قضاء المصالح والتعبير عن الآراء ووجهات النظر ونقل الأفكار؛ وبهذا فإنَّ أهمية التحدث تفوق باقي مهارات اللغة.

والتحدث ليست عملية سهلة أو بسيطة تحدث فجأة، وإنما هو عملية معقدة تتم فى عدة خطوات هى: الاستثارة والتفكير والصياغة والنطق. والمعلم الواعى هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع قوى، وأن يدربهم على التفكير الجيد قبل الكلام وترتيب الأفكار بصورة مقنعة قبل أن يشرع فيها (عبد الله، 2007).

ويشير الناقة وحافظ (2002) إلى أنَّ مهارة التحدث مهارة معقدة تتطلب القدرة على التفكير، وترجمة ذلك التفكير في شكل أداء صوتى وتعبير جسمى، كما أنه عملية مكتسبة تحتاج إلى تنمية، وتتم فى إطار اجتماعى.

والمعلم له دور كبير فى تنمية مهارات التحدث الناقد لدى التلاميذ؛ وذلك بدوره كمنظم يوزع النقاش ويعمقه، ولكن بشكل غير مباشر فى الرأى، ولكن بأسئلته وتساؤلاته المثيرة والمفتوحة (مدكور، 1991).

ودور المعلم أن يدرب طلابه على الاهتمام بالمعانى قبل الاهتمام بالشكل اللغوى، وكذلك نطق النصوص الأدبية نطقا صحيحًا، وانتقاء المناسب من الكلمات والألفاظ للمعانى التى يريدون التعبير عنها، ويدربهم على مراعاة حال المستمعين (عبد الله،2007).

ويرى الناقة (1995) أنَّ التحدث هو الشكل الرئيس لعملية الاتصال للإنسان، وأكثر أنواع التعبير قدرة على ترجمة مشاعره وأفكاره بشكل مباشر، وهو أفضل وسيلة للدعوة، والتعبير عما فى النفس.

وتعد تنمية القدرة على التحدث الجيد أحد أهداف تدريس اللغة؛ لذا وجب على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بهذا الهدف، والسعى الدائم نحو تنمية مهارات التحدث؛ حتى يصبح المتعلمون قادرين على مواجهة الجمهور، ويتواصلون مع بعضهم البعض.

ويرى طعيمة (1998) أنَّ الطالب لن يتعلم مهارة التحدث إن تكلم المعلم وظل هومستمعًا فقط؛ لذلك فمهارة المعلم تقدر بمدى قدرته على الصمت وإثارة الطلاب للتحدث وتدريبهم على المهارات المختلفة بفن التحدث.

ويهدف التحدث إلى تربية المتعلمين على الاستقلال فى الفكر، حيث يتركون لإعمال عقولهم دونما تقييد بأسئلة ملقاه عليهم، أو ألفاظ ومعانٍ يلتزمون، وبذلك يستطيع الفرد أن يعبر عن وجهة نظره الخاصة به، وأن يكون له رأى خاص به، وأن يكون قادرًا على عرضها للآخرين والدفاع عنها (شحاتة: 2008).

وقد أجريت العديد من الدراسات حول فن التحدث نظرًا لأهمية هذا الفن في تعليم اللغة وتعلمها، من هذه الدراسات كل من: (الغامدي،2020؛ الشريف، 2019؛ الخليف، 2019؛ المستريحي، 2019؛ بني عطا، 2019؛ نور، والكيلاني، 2019؛ نصيرات، والبديرات، 2017؛ محمود وإسماعيل، 2015؛ عبد القادر وإسماعيل، 2014؛ سلمان، 2012؛ قسطندى، 2012؛ هاين، 2011؛ سعيد، 2009؛ على، 2009). ويتضح من هذه الدراسات السابقة أن منها دراسات اهتمت بقياس مهارات التحدث عند المتعلمين، ومنها ما اهتم بصعوبات التحدث، ومنها ما اهتم بتنمية مهارات التحدث. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى اهتمامها بمهارات التحدث، لكنها تختلف فى أنها تقيس مستوى تمكن معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات فى كتابة الإطار النظرى للدراسة، وإعداد مواد وأدوات البحث، وكذلك الاسترشاد بها فى تحديد مهارات التحدث الناقد وأساليب تنميته، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام وقياس وتنمية مهارات التحدث الناقد وأساليب تنميتها لدى المتعلمين والطلاب فى مختلف المراحل، وتعد هذه الدراسة استجابة للدراسات السابقة.

ويعد التدريب على النقد والتفكير الناقد والتحدث الناقد من أهداف التربية الحديثة الذي لا بد من تنميته والتدريب عليه وعمل برامج له وفق طرق حديثة؛ لأنَّ ذلك يسهم في بناء أفراد وشخصيات موضوعية قادرة على التعبير عن رأيها بعيدًا عن الذاتية، قادرة على تمييز الجيد من الردىء فى الأفكار التى تعرض عليهم (Mcfarland Mary, 1995. 277)

ويعد التحدث الناقد مطلبًا مهمًا فى هذا العصر؛ خاصة لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنهم فى بداية مرحلة المعارضة، واتخاذ القرار، وإبداء الرأى؛ فإن لم يكونوا قادرين على توصيل وجهة نظرهم للآخرين؛ فسوف يضيع رأيهم، وتضيع أفكارهم.

فطلابنا فى حاجة ماسة إلى الحوار المنطقي، وإبراز الرأي وإقناع الطرف الآخر به، وتدعيم آرائهم بالأدلة والبراهين والحجج، مع الاعتراف بالرأي الآخر وعدم رفضه رفضًا متعسفًا إلا بأدلة، واحترام المناقش والمتحدث أثناء عرض رأيه، والجرأة في التحدث، والتعرف على آراء الآخرين حول القضايا الخلافية، وذلك أثناء المناقشة الشفهية.

وهذا اللون من التحدث فيه تدريب للطلاب على القيام بدورهم إذا ما أصبح فى المجتمع الكثير يقوم بذلك دون خجل أو اضطراب أو خوف، وبذلك يمكن للمعلم أن يدخل الفصل وفى ذهنه مشكلة أو مشكلتان أو أكثر يكون

لهذه المشكلة أكثر من وجهة نظر ثم يطلب من التلاميذ أن يختار كل منهم وجهة النظر التى يميل إليها أو يطلب منهم أن يختاروا المشكلة بأنفسهم (مجاور، 1998).

والتحدث الناقد أحد الاتجاهات المطلوبة فى مهارة وفن التحدث؛ حيث إنَّ المناقشة في التحدث هي أداة التفكير لإبراز الحقائق، أو التفسير الملائم أو عرض وجهات النظر المختلفة فى مشكلة ما. والمناقشة ليست مجادلة يحاول المتحدث فيها أن يثبت أنّه على صواب وأنّ معارضيه مخطئون، إنها ليست مغالطة للحقائق، إنها ليست جملًا عادية لوجهات النظر من غير دليل. فهدف المناقشة ليس دائمًا الحصول على إجابات للأسئلة، فغالبًا ما يكون الهدف منها إيجاد حل لمشكلة، أو الوصول لحكم يتفق عليه جميع الأعضاء (مجاور، 1998).

والطلاب فى حاجة ماسة إلى هذا اللون من التحدث فى حياتهم؛ حتى يمكنهم تقديم أفكارهم والدفاع عنها، وإثباتها أو نفى الأفكار غير الصحيحة؛ إذ قد تكون القضية صحيحة والفكرة مهمة، ولكن لا يستطيع الفرد إثباتها والدفاع عنها، أو تقديم وجهة نظره للآخرين، وتقديم الحجج التى تؤكدها وتزيل الغموض لدى المستمع، وتجعله مقتعًا، وعلى يقين داخلى بها من خلال عرض المتحدث لها.

وتزداد الحاجة إلى التحدث الناقد الآن فى ذلك العصر مع الانفجار المعرفى، والكم الهائل من المعلومات والأفكار والأحداث، والتى تحتاج منّا تمييز الحسن من الردىء والخطأ من الصحيح، فلابد أن يكون لنا رأى فى كل ما يدور حولنا من أحداث وكل ما نشهده من قضايا فى كل المجالات، ونربى لدى طلابنا عدم الترديد الأعمى لأحاديث الآخرين، بل يكون لهم فكر مستقل يعبرون عنه بأسلوبهم الخاص، دون خوف أو تردد، ويكون لديهم القدرة على التعبير عن وجهة نظرهم والدفاع عنها مع مراعاة وجهة نظر الطرف الآخر ومناقشتها وتفسيرها.

ويمكن القول: إننا فى حاجة ماسة إلى هذا اللون من مهارات اللغة وهو التحدث الناقد؛ وذلك لأن الطلاب يمرون بمواقف كثيرة فى حياتهم تحتاج إلى أن يبرروا وجهات نظرهم حول قضية معينة، أو حول موضوع معين، أو حول ظاهرة معينة، بحيث يكون لديهم القدرة على الدفاع عن رأيهم، وأن يدعموا هذا الرأي بالأدلة والشواهد، بدلا من القوة والفرض، وأن يسعوا إلى إيصاله للآخرين دون أن يؤذوا غيرهم أو يرفضوا رأيًا رفضًا غير مبرر.

إنَّ القدرة على النقد والتفكير الناقد والحديث الناقد أصبح مطلبًا ضروريًا لكل إنسان؛ سواء داخل المدرسة أو خارجها؛ لأن مهارة النقد يحتاجها الإنسان فى كثير من المواقف الحياتية، حيث إنها تساعده على فهم المشكلات المحيطة به، وطرح أفكار جديدة، والتعبير عن أفكارة، والدفاع عنها، والرد على الآراء الأخرة بالأدلة والبراهين (Hunt, Mazer$ kuznekoff, 2008. 175).

ومهارات التحدث الناقد من المهارات المتقدمة التى ليس من السهل إتقانها لدى عديد من المتعلمين، وتحتاج إلى مستوى عالٍ من التدريب والممارسة والإتقان؛ حتى يستطيع الطلاب أن يطبقوها فى حياتهم، وفى تعبيراتهم الشفهية؛ لذلك ينبغى أن يتعلم الطلاب المهارات التى تمكنهم من التحدث الناقد، وأن يتدربوا على هذه المهارات، ويمارسوها بشكل عملى؛ مما يمكنهم من إتقان هذه المهارات.

والتحدث الناقد لون مهم من مهارات اللغة؛ حيث إن التحدث أحد فنون ومهارات اللغة المهمة، وتتعدد أشكال التحدث ما بين إبداعى ووظيفى وناقد. والتحدث الناقد هو قدرة الطالب على التعبير عن آرائه شفاهة، ودعم هذه الآراء بالأدلة والشواهد، والدفاع عنها، مع الاعتراف بالرأى الآخر وعدم رفضها وتحليلها.

فالتحدث الناقد أحد أشكال التعبير الشفهى المهمة التى يخفق فيها عديد من الطلاب وعديد من الناس فى الحياة العامة؛ وهو قدرة الفرد على مناقشة القضية والتعبير عن وجهة نظره فيها، والدفاع عنها، مع عدم إغفال وجهة نظر الرأى الآخر وتفسيرها ومناقشتها إما رفضها بالحجج والبراهين أو قبولها. والملاحظ أن الأفراد فى مجتمعنا لا يقبلون الرأى والرأى الآخر، بل يريدون أن يفرضوا رأيهم دون إثبات أو أدلة، وقد يكون رأيهم صحيحًا، لكن يحتاج إلى مهارات لعرضه وإثباته بالأدلة، والاعتراف بالرأى الآخر ودحضه إن كان خطأً.

ويمكن القول: إنَّنا فى حاجة ماسة إلى أن يكون لطلابنا رأى فيما يسمعونه ويقرأونه، وأن يتناقشوا مع بعضهم البعض بآداب التحدث ومهاراته، وأن يمتلكوا الحجة والدليل فى إثبات أفكارهم ووجهة نظرهم، بدلا من الرفض التام لأفكار الآخرين، دون الوقوف على الأسباب والأدلة التى تبرز فكرتهم.

وبذلك فإنَّ للتحدث الناقد أهمية كبرى فى العملية التعليمية وفى الحياة بصفة عامة، تتمثل هذه الأهمية في: شعور الفرد بشخصيته وقدرته على إثبات ذاته، وشعور الفرد بكيانه الاجتماعى وسط جماعة الرفاق، قدرة الفرد على التفكير المستقل، وعدم الاعتماد على غيره فى التفكير ليفكر له. - قدرة الفرد على تقديم أفكار جديدة، والدفاع عنها وتدعيمها. - تعبير الطلاب عن وجهات نظرهم الخاصة بحرية، التدريب على النقد للآراء والمواقف والموضوعات المختلفة. - التدريب على التأمل وتنمية التفكير الناقد والتأملى، القدرة على كشف جانب التحيز فى الموضوع أو الموقف. - القدرة على المشاركة بين الأفراد فى موضوعاتهم ومواقفهم، أداة من أدوات التواصل اللغوى والتفاعل والتكيف مع الآخرين، تنمية التفكير بأشكاله المختلفة، والقدرة على التفكير الإيجابى لدى الأفراد، القدرة على مسايرة تغيرات العصر ومواجهة تحدياته. - مواجهة الكم الهائل من المعلومات والمعارف واختيار الصحيح منها، القدرة على اختيار المناسب من الأفكار والمعارف، تنمية القدرة على التعبير عن الرأى. (عطا، 1991؛ مجاور، 1998).

وهناك متطلبات وأمور لابد أن تتوافر فى التحدث الناقد منها: أن تكون لدى المتعلم الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره، وأن يكون المتحدث ملمًا بآداب الحديث؛ فلايُخرج من الألفاظ إلا ما يتفق وشعور الآخرين، وأن تكون لدي المتحدث القدرة على فهم مستوى من يتحدث إليه ويخاطبه، وأن تكون لديه القدرة على تنوع الحديث وتشعبه والإلمام بالأفكار عن الموضوع، وأن تكون لديه القدرة على عرض أفكاره وتنظيمها وتسلسلها والاستدلال عليها، وأن تكون لديه قوة فى المعارضة وسرعة البديهة وقدرة على الجدل المفيد المقنع، وأن يكون لديه الجرأة والشجاعة لعرض فكرته ورأيه بطريقة لا تؤذى الآخرين (مجاور، 1998).

وهناك مهارات للتحدث الناقد يمكن تحديد تلك المهارات فيما يلى: المناقشة التحليل والتفسير للأفكار المعروضة، وتحديد وطرح القضية مجال المناقشة والنقد، وعرض وجهة النظر الخاصة حول الموضوع، والاعتراف بالرأى الآخر، وعدم رفضه، والدفاع عن وجهة النظر بموضوعية، وتدعيم الآراء بالأدلة والحجج والبراهين،و إصدار الحكم على الآراء المطروحة، والتفاعل والتواصل مع المستمعين أثناء العرض، والموضوعية فى عرض القضية الجدلية، دون تحيز لرأى أو معتقد. التوصل إلى حكم حول صحة حجة الطرف الآخر، وتقديم أسباب رفض ودحض حجة الطرف الآخر، واختيار أساليب تعبير مقنعة؛ إقناع الطرف الآخرتحديد مصدر مصداقية المعلومات فى حجة الطرف الآخر (سعيد، 2009؛ هاين، 2011؛ شفيق: 2012).

وهناك مظاهر يتميز بها أصحاب التحدث الناقد من أهمها ما يلى: الربط بين أفكار الموضوع، المنطقية فى عرض الأفكار، والتسلسل الطبيعى فى عرض الأفكار، والتعبير عن وجهة النظر الخاصة، واختيار الألفاظ والجمل المعبرة عن الموضوع، والاستناد لأدلة وشواهد وحجج قوية، والدفاع عن الرأي الخاص، الاعتراف بآراء الآخرين وأفكارهم. تفسير ومناقشة وتحليل موقف الطرف الآخر، ظهور شخصية المتحدث وذاتيته، وتقبل الأفكار والمعانى بذهن متفتح، والقدرة على الاستنتاج والتنبؤ للأفكار (عبد القادر، 2017).

وهناك صعوبات تقف عائقًا أمام تمكن الطلاب من مهارات التحدث الناقد من أهمها: االتسرع وعدم التأني فى إصدار الحكم والنقد، وعدم التمكن من الموضوع وأفكاره الأساسية، والضعف في مهارات الحوار والرد على الاستفسارات، ووجود معارف خاطئة مترسخة فى ذهن الأشخاص، وعدم القدرة التحليل والتفسير والفحص للأفكار والآراء، وعدم وجود معلومات كافية عن الموضوع المراد التحدث فيه، والثقة العالية في الأفكار الموجودة سلفًا عن موضوع ما، والخوف من التحدث والقلق من مواجهة الآخر، وعدم الاعتراف بالرأي الآخر وأفكار الآخرين (Marchel, 2007).

وعلى الرغم من أهمية التحدث الناقد إلا أنَّه لا يحظى باهتمام في العملية التعليمية؛ حيث يقتصر تعليم التحدث على التعبير الشفوى الإبداعى أو الوظيفى في المجالات التي تركز على البرقيات والدعاوى والتعليمات والإعلانات وملء الاستمارات، ولا يوجد اهتمام بالتحدث الناقد والموضوعات الجدلية، والتى يعبر فيها الطلاب عن رأيهم، ويدعمونه بالأدلة والبراهين.

ولأهمية مهارات التحدث الناقد؛ فقد أجريت حوله دراسات عديدة، منها دراسة كل من: (نيسبون2002 ,Nussbaum؛ جاكيوت2004,Jaquet؛ روجز2004,Zapata,Drumnod,Rojas ؛ واتسون وآخرين2004,Watson, Swain, Mcrobbie؛ ويلسون 2004,Wilson؛ كيمK(2006) Kim, Song، دانيل2007,Daniel؛ سعيد، 2009؛ هاين، 2011؛ شفيق، 2012). وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية التحدث الناقد، وضرورة تنمية مهاراته لدى المتعلمين فى مختلف المراحل التعليمية؛ لما له من أهمية فى بيان وجهات النظر والدفاع عنها، وإقناع الطرف الآخر بها، وقبول وجهة نظر الآخرين والاعتراف بها، حتى يثبت العكس، وذلك بالأدلة والحجج والبراهين؛ مما يعوّد الطلاب على الجرأة فى المناقشة وتوضيح الآراء.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية مهارات التحدث؛ إلا أنَّ الباحث قد لاحظ ضعفًا لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات التحدث الناقد، وعدم تمكنهم من تلك المهارت، وهذا الضعف قد يكون أحد أسبابه معلمو اللغة العربية المنوط بهم تنمية تلك المهارات لدى طلابهم، فالمعلمون يستخدمون أساليب تقليدية أثناء تدريسهم لمهارات اللغة وفروعها المختلفة، وأساليب لا تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات النقد وإعمال العقل، والتعبير عن وجهات النظر، وتنمي القدرة على التعبير وإبداء الرأي. ويعزز تلك الملاحظات ما أكدته الدراسات السابقة؛ حيث أكدت تلك الدراسات انخفاض مستوى الطلاب فى مهارات التحدث الناقد ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (نيسبون2002,Nussbaum؛ روجزDrumnod,Rojas ,Zapata,2004؛ ويلسون Wilson,2004؛ واتسون وآخرين2004,Watson, Swain, Mcrobbie؛ كيم2006,Kim, Song، دانيل2007,Daniel؛ جاكيوت2004,Jaquet)، وهذا ما دعا الباحث إلى محاولة الكشف عن مدى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى الكشف عن مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
2- ما أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
3- ما مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
4- ما مدى اختلاف تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب عدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟

فرضيات الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية اختبار صحة الفرضيين الآتيين:

- مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي مرتفع.
- يختلف مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي باختلاف سنوات الخبرة أوالدورات التدريبية.

أهدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
2- مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
3- مدى اختلاف تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب عدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من الآتى:

1- يفيد الباحثين فى إجراء بحوث مماثلة تكشف عن مستوى المعلمين فى أساليب التدريس.
2- إعداد قائمة بأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد يمكن الاستفادة منها فى تحديد مستوى معلمى اللغة العربية.
3- الاستفادة من نتائج البحث فى إعداد برامج تدريبية لمعلمى اللغة العربية.
4- الاستفادة من نتائج البحث فى إعداد برامج لتنمية مهارات التحدث الناقد للمتعلمين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- **مستوى التمكن**: متوسط الدرجة التي يحصل عليها معلمو اللغة العربية فى بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلابهم.
- **مهارات التحدث الناقد**: قدرة طلاب الصف الأول الثانوى على النقد وإبداء الرأي، والتعبير عن وجهات النظر، التعبير عن رأيهم تجاه موضوع ما، والدفاع عن وجهة نظرهم، وعرض الرأى الآخر ومناقشته، واستخدام الحجج والبراهين التى تؤيد رأيهم، والقدرة على إقناع الطرف الآخر أثناء الحديث.
- **أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد:** الإجراءات التى يستخدمها معلمو اللغة العربية لتنمية مهارات النقد فى التحدث، وإبداء الرأي بعد، والتعبير عن وجهات النظر، لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على الآتي:

1- مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
2- أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى معلمى اللغة العربية.
3- عينة من معلمى اللغة العربية الصف الأول الثانوي بتعليم عسير.

4- تم تطبيق هذه الدراسة فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى 2022/2021م.

3- منهجية الدراسة وإجراتها.

منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع معلمى اللغة العربية للمرحلة الثانوية بتعليم عسير، أماعينة الدراسة فتكونت من (17) معلمًا من معلمى اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

مواد وأدوات الدراسة:

أولاً: قائمة بمهارات التحدث الناقد:

1- الهدف من بناء القائمة:

هدف القائمة إلى تحديد مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحث فى بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء بعض المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية حول مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

3- وصف القائمة:

- تكونت القائمة من (20) مهارة تقيس التحدث الناقد عند طلاب الصف الأول الثانوي.

4- تحكيم القائمة:

بعد إعداد القائمة فى صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث: انتماء المهارة الفرعية للهارة الرئيسة، مناسبة المهارة وأهميتها لعينة البحث، إضافة أو حذف أو تعديل صياغة. وفى ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التى أشاروا إليها سواء بالحذف أو الإضافة، أو تعديل الصياغة؛ حتى أصبحت القائمة فى صورتها النهائية.

ثانيًا- قائمة بأساليب تنمية التحدث الناقد:

1- **الهدف من بناء القائمة:** هدف القائمة تحديد أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، لقياسها عند معلمى اللغة العربية.

2- **مصادر بناء القائمة:**

اعتمد الباحث فى بناء القائمة على الآتى:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع و الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء بعض المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية حول أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي.

3- وصف القائمة:

تكونت القائمة من (20) أسلوبًا تقيس مدى استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

4- تحكيم القائمة:

بعد إعداد القائمة فى صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث: انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة، مناسبة المهارة وأهميتها لعينة البحث، إضافة أو حذف أو تعديل صياغة. وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة، وإجراء التعديلات التى أشاروا سواء بالحذف أو الإضافة، حتى أصبحت القائمة فى صورتها النهائية.

ثالثاً- بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد:

تم إعداد بطاقة الملاحظة لأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى معلمى اللغة العربية؛ وذلك لقياس مدى تمكنهم منها. وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

- **الهدف من البطاقة:** هدفت بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد قياس تمكن معلمى اللغة العربية عينة البحث من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- **محتوى البطاقة:** تم تحديد محتوى البطاقة من خلال قائمة مهارات وأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد، وقد تضمنت البطاقة مجموعة من الأساليب بلغت (20) أسلوبًا.
- **طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:**

تم تقدير الدرجات للبطاقة وفقاً لما يلى:

(2) لمن يتمكن من الأسلوب بدرجة مرتفعة، (1) لمن يتمكن من الأسلوب بدرجة متوسطة، (صفر) لمن لا يتمكن من الأسلوب. وبذلك تكون النهاية العظمى للبطاقة (40) درجة.

ضبط البطاقة إحصائيًا:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة استطلاعية من معلمى اللغة العربية بلغت (10) معلمين، وذلك لضبط البطاقة إحصائيًا وحساب ما يلى:

1- صدق البطاقة:

أ- صدق المحتوى أو المضمون:

ويعنى فحص محتوى البطاقة فحصًا دقيقًا منظمًا؛ لتحديد ما إذا كان يمثل عينة السلوك المراد قياسه، وقد قام الباحث بتحديد صدق المحتوى للبطاقة؛ حيث تم عرضها على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث: انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة، سلامة الصياغة، عبارات يرون إضافتها أو حذفها أو تعديل صياغتها. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون؛ حتى أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لبطاقة الملاحظ، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (1) صدق المقارنة الطرفية لبطاقة ملاحظة أساليب تنمية التحدث الناقد

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	12.33	1.53	6.01	0.05
المجموعة الدنيا	6.67	0.577		

يتضح أن "ت" المحسوبة >"ت" الجدولية، فهى دالة عند مستوى 0.05 ؛ ولذلك فالبطاقة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

ج- صدق الاتساق الداخلى:

ويستخدم لتحديد التجانس الداخلي للبطاقة بمعنى أنَّ كل عبارة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى فى البطاقة (أحمد: 1983، 293)، وقد تم التحقق من صدق البناء الداخلي للبطاقة من خلال حساب الاتساق الداخلى لها. وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة، وقد تم ذلك باستخدام برنامج الإحصائى SPSS. وقد أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (0.920)، (0.770)، و جميع هذه الارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ وبذلك فالبطاقة تتميز بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد البطاقة والدرجة للكلية

أبعاد البطاقة	البطاقة ككل
الأول	**0.770**
الثاني	**0.920**
الثالث	**0.773**
الرابع	**0.812**

يتضح من نتائج الاتساق الداخلى أن عبارات البطاقة دالة إحصائياً جميعها عند مستوى (0.01).

2- **ثبات البطاقة:** قام الباحث بحساب ثبات البطاقة عن طريق إعادة تطبيق البطاقة على عينة البحث الاستطلاعية بعد مرور إسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت قيم معامل الثبات للبطاقة (0.892)، وهى قيمة عالية.

تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث الأساسية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2022/2021م. وبعد الانتهاء من تطبيق أداة البحث تم تصحيحها، ورصد الدرجات تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ومناقشتها وتفسيرها.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

تناول الباحث نتائج الدراسة من خلال اختبار صحة الفروض، وتحليل النتائج وتفسيرها كالآتي:

- **نتيجة السؤال الأول:** "ما مهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات التحدث الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم عرضها على السادة المحكمين، وتم الوصول إلى قائمة وذلك موضح تفصيليًا فى إجراءات البحث.

- **نتيجة السؤال الثانى:** ما أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى معلمى اللغة العربية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بأساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى لدى معلمى اللغة العربية، وتم عرضها على السادة المحكمين، وتم الوصول إلى قائمة وذلك موضح تفصيليًا فى إجراءات البحث.

- **نتيجة السؤال الثالث واختبار صحة الفرض الأول:** ما مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وكان الفرض ينص على: مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي مرتفع. وللإجابة عن هذا السؤال واختبار

صحة الفرض، تم حساب دلالة المتوسطات والإنحراف المعيارى والمستوى؛ وقد تم حساب متوسط التقدير كالآتى: أعلى درجة –أقل درجة/عدد البدائل= 0.67، وبذلك تكون المستويات كالتالي:

جدول (3) المتوسطات لمستوى التمكن من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد

بالنسبة للمهارة الواحدة	بالنسبة للأبعاد	بالنسبة الاختبار ككل
مرتفع من 1.34- 2	مرتفع من 6.7- 10	-مرتفع من 20.1- 30
متوسط من 0.68 -1.33	متوسط من 3.4 -6.65	متوسط من 10.2 -19.95
منخفض من صفر- 0.67	منخفض من صفر- 3.35	-منخفض من صفر- 10.0

جدول (4) المتوسطات والإنحراف المعيارى لبطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	المتوسط	الإنحراف	درجة التمكن
عرض الادعاء وطرح قضية التحدث الناقد	يدعو الطلاب لطرح القضية بوضوح ودقة.	0.82	0.73	متوسط
	يثير الطلاب لعرض الادعاء عرضًا منطقيًا.	0.59	0.71	منخفض
	يساعد الطلاب تفسير وتحليل القضية للإقناع.	0.65	0.49	منخفض
	يدعو الطلاب لتحديد البيانات والحجج بدقة وشمول.	0.65	0.49	منخفض
	يوجه الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسة.	0.41	0.51	منخفض
المتوسط الكلى للبعد		3.24	1.20	منخفض
عرض الحجج والبراهين وصياغتها	يشجع الطلاب على عرض الأدلة والبراهين وكفايتها بوضوح	0.56	0.62	منخفض
	يدعو الطلاب لعرض الأسباب التى تربط بين الادعاءات والبيانات	0.47	0.51	منخفض
	يوجه الطلاب لعرض الأسانيد التى تدعم الحجة	0.82	0.73	متوسط
	يساعد الطلاب في دعم الأسانيد بالأدلة المنطقية	0.76	0.66	متوسط
	يوجه الطلاب لتحديد آراء الآخرين	0.88	0.99	متوسط
المتوسط الكلى للبعد		3.53	1.33	متوسط
الاعتراف بالرأي الآخر ووجهة نظره	يطلب من الطلاب تحديد وعرض الادعاءات المضادة	0.65	0.61	منخفض
	يوجه الطلاب لتحديد وعرض الأسباب المستندة إليها	0.59	0.71	منخفض
	يثير الطلاب للاعتراف بوجهة نظر الطرف الآخر	0.71	0.77	متوسط
	يوجه الطلاب لتحديد مصدر مصداقية معلومات الطرف الآخر	0.82	0.73	متوسط
	يساعد الطلاب في التوصل إلى حكم حول صحة حجة الطرف الآخر	0.71	0.59	متوسط
المتوسط الكلى للبعد		3.47	1.37	متوسط
الدفاع عن وجهة النظر وإبطال الآراء المضادة	يثير الطلاب لتفنيد الادعاء المضاد ودحضه	0.71	0.85	متوسط
	يشجع الطلاب على إثبات الرأي ووجهة النظر	0.59	0.71	متوسط
	يدعو الطلاب لنفي الرأي الآخر المضاد	0.65	0.61	منخفض
	يشجع الطلاب على تقديم أسباب رفض ودحض حجة الطرف الآخر	0.47	0.51	منخفض
	يساعد الطلاب على اختيار أساليب مقنعة؛ لإقناع الطرف الآخر.	0.41	0.51	منخفض
المتوسط الكلى للبعد		2.82	1.55	منخفض
المتوسط العام		25.88	7.12	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد اللازمة طلاب الصف الأول الثانوي تراوح بين متوسط ومنخفض؛ حيث إن المتوسط العام لبطاقة الملاحظة جاء

(25.88)، وهو ينحصر في المستوى المتوسط، وجاءت أبعاد البطاقة كالتالي: البعد الأول (3.24)، وهو ينحصر فى المستوى المنخفض، البعد الثاني (3.53)، وهو ينحصر فى المستوى المتوسط، البعد الثالث (3.47)، وهو ينحصر فى المستوى المتوسط. البعد الرابع (2.82) وهو ينحصر في المستوى المنخفض وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، وتمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذى ينص على: ما مستوى تمكن معلمي اللغة من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

- **نتيجة السؤال الرابع واختبار صحة الفرض الثاني:** ما مدى اختلاف تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد حسب عدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟ وينص الفرض على: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التحدث الناقد ترجع لسنوات الخبرة أو الدورات التدريبية.

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض، تم إجراء اختبار مان وتنىMan-Whiteny وذلك باستخدام برنامج Spss (18) بالحاسب الآلي، لحساب دلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

أولًا- سنوات الخدمة:

جدول (5) نتائج اختبار مان وتنىMan-Whiteny لحساب دلالة الفروق بين متوسطى الدرجات فى سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	Sig. (P.Value)
من 5 إلى 10 سنوات	7	9.86	69.00	0.591	0.555
أكثر من 10 سنوات	10	8.40	84.00		

ثانيًا- الدورات التدريبية:

جدول (6) نتائج اختبار مان وتنى Man-Whiteny لحساب دلالة الفروق بين متوسطى الدرجات فى الدورات التدريبية

الدورات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	Sig. (P.Value)
لا توجد	4	11.88	47.50	1.31	0.189
توجد	13	8.12	105.50		

يتضح من الجدول (5) أن القيمة الاحتمالية = (0.555) وهى أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى سنوات الخبرة. وبذلك تم رفض الفرض الثانى من فروض البحث، وتمت الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث (الجزء الأول)، والذي ينص على: ما مدى اختلاف تمكن معلمى اللغة من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي باختلاف سنوات الخبرة؟ ويتضح من جدول (6) أن القيمة الاحتمالية = (0.189) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الدورات التدريبية. وبذلك تم رفض الفرض الثانى من فروض البحث، وتمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث (الجزء الثانى)، والذى ينص على: ما مدى اختلاف تمكن معلمى اللغة من أساليب تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي باختلاف الدورات التدريبية؟

تفسير نتائج الدراسة:

1- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول من فروض البحث عن عدم تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية التحدث الناقد لدى طلاب طلاب الصف الأول الثانوي. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن استخدام معلمى اللغة

العربية إستراتيجيات تدريسية يكون موحدًا لجميع مهارات وفروع اللغة العربية، وكذلك لا يوجد اهتمام بالأساليب المناسبة للمهارات اللغوية كل مهارة على حدة، فهناك ما يناسب الاستماع وهناك ما يناسب القراءة وهناك ما يناسب التحدث وهناك ما يناسب الكتابة، كما أن هذه المهارات اللغوية مستويات كالمستوى الناقد والمستوى الإبداعى، ومعلمو اللغة العربية يستخدمون أساليب تقليدية لا تناسب تنمية المستوى الناقد ولا تشجع على إبداء الرأي، والتعبير عن وجهة النظر، بل يستخدمون أساليب واحدة لكل المستويات.

2- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

أسفرت نتائج الفرض الثانى من فروض البحث عن عدم اختلاف مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من مهارات التحدث الناقد باختلاف سنوات الخبرة أو الدورات التدريبية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلى:

- **بالنسبة لسنوات الخدمة:**

لم تؤثر سنوات الخدمة للمعلمين على تطوير أساليب التدريس المناسبة للمهارات اللغوية؛ فالمعلم ما لم يكن لديه دافع حقيقى لتطوير مهاراته وأساليبه؛ فإنه يظل كما هو يسير على النمط التقليدى فى التدريس، وكذلك عدم الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التى اهتمت بتنمية المهارات اللغوية، والتى اهتمت بتنمية النقد لدى الطلاب؛ ومن الملاحظ أن المعلمين يسيرون على نمط معين من بداية حياتهم المهنية إلى نهايتها، ولا يسعون إلى تعديل الإستراتيجيات والأساليب المستخدمة بما يناسب الموضوعات والمواد الدراسية المختلفة، وكذلك مهارات ومجالات النقد المختلفة.

- **بالنسبة للدورات التدريبية:**

قلة الاستفادة من الدورات التدريبية واعتبارها شيء شكلي لا فائدة منه، وعدم تركيز هذه الدورات على الأساليب التى تنمى النقد وتشجع على إبداء الرأي، وعدم تركيزها أيضًا على توضيح الأساليب المناسبة لكل مهارة من مهارات اللغة الأربع، وكذلك المستويات المختلفة لكل مهارة، ومنها المستوى الناقد، وهذا ما ظهر جليًا فى مهارات الفهم الناقد.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- تشجيع الطلاب على التحدث وإبداء الرأي، والتعبير عن وجهة نظرهم والدفاع عنها.
2- الاهتمام بالأساليب والإستراتيجيات الحديثة فى التدريس فى مختلف المراحل التعليمية.
3- استخدام المعلمين الأساليب التدريسية التي تنمي مهارات التعبير عن الرأي، والإقناع.
4- الاهتمام بتنمية مهارات النقد لدى المتعلمين فى مختلف المواد والمراحل التعليمية.
5- التركيز على الأساليب والإستراتيجيات المناسبة لكل مهارة من مهارات اللغة.
6- التركيز على الأساليب والإستراتيجيات التى تعمل على تنمية النقد فى مجالات التعليم المختلفة.
7- عقد دورات تدريبية تركز على إستراتيجيات حديثة فى تعليم وتعلم اللغة العربية.
8- عقد دورات تدريبية تركز على استراتيجيات حديثة فى تنمية مهارات النقد.
9- عقد دورات تدريبية تركز على استخدام إستراتيجيات وأساليب حديثة لتنمية مهارات اللغة المختلفة
10- تطوير المعلمين من مهاراتهم وأساليبهم فى تدريس اللغة العربية بمهاراتها المختلفة.
11- الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين فى مجالات التدريس المختلفة؛ لمواكبة التطور والجديد فى الميدان.
12- الربط بين الأسلوب التدريسى والمهارات المستهدفة؛ حتى تتناسب أساليب التدريس مع مهارات اللغة.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح نقاط البحث التالية:

1- مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث فى المرحلة الابتدائية.
2- درجة امتلاك معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة فى المرحلة الابتدائية.
3- مستوى الطلاب معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع فى المرحلة الأعدادية.
4- درجة امتلاك معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة فى المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- بني عطا، فردوس أحمد (2019). أثر برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية. دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي. مج (46). ع (2). 420-438.
- حسن شحاتة (2008): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الخليف، فلك ربيع (2019). أثر إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث (إدارة الاجتماع) لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ج (57). يناير. 367-418.
- سعيد، وليد فلاح (2009): أثر الطريقة الحوارية فى تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسى فى الأردن. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. الأردن.
- سلمان، أسامة كمال الدين (2012). مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقرلءة والمعرفة. ع (131). سبتمبر. 153-200.
- الشريف، فهد ماجد (2019). فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج (11). ع (1). سبتمبر. 1-34.
- طعيمة، رشدى أحمد (1998): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهجه وأساليبه). مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- عبد القادر، عبد الرازق مختار؛ اسماعيل، عبد الرحيم فتحي (2014). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. ع. (2). 80-112.
- عبد القادر، محمود هلال (2017). برنامج مقترح قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التحدث الناقد وأثره فى تنمية الذكاء اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوي. المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة المنصورة. ع. (99). يوليو.
- عبد الله، سامي محمود وآخرون (2007): طرق تدريس اللغة العربية "الأسس النظرية والتطبيقات. كلية التربية.جامعة الأزهر.
- عطا، إبراهيم محمد (1991): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. الجزء الأول. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- على، أروى محمد (2009): أثر برنامج مقترح فى تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسى فى أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة صنعاء.
- عليان، أحمد فؤاد (1992): المهارات اللغوية. ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار السلام.
- الغامدي، علي محمد (2020) التعرف إلى صعوبات مهارات التحدث التي تواجه معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقرلءة والمعرفة. ع (219). يناير. 189-220.
- فضل الله، محمد رجب (2003): الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها.القاهرة: عالم الكتب.
- قسطندى، ليلى شفيق (2012): أثر استخدام استراتيجية حلقة النقاش فى تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى محافظة علجوان. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
- مجاور، محمد صلاح الدين (1998): تدريس اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية. القاهرة. دار الفكر العربى.

- محمود، عبد الرازق مختار؛ اسماعيل، عبد الرحيم فتحي (2015). فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد (37).
- مدكور، على أحمد (1991): تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.
- مدكور، على أحمد (2008): تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- المستريحي، حسين (2019). أثر استراتيجية فكر- زاوج- شارك في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية. المجلة الأردنة في العلوم التربوية. مجلد. (15). ع. (2). 185-199.
- الناقة، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد (2002): تعليم اللغة العربية فى التعليم العام مداخله وفنياته. القاهرة: مكتبة الإخلاص للطباعة والنشر.
- نصيرات، صالح محمد، والبديرات، باسم يونس (2017). مدى تمكن طلبة قسم التربية (تخصص اللغة العربية) في جامعة الحصن من مهارة التحدث الشفهي. مجلة جامعة شقراء. جامعة شقراء.ع (8). نوفمبر. 173-203.
- نور، سيتي سلوى، والكيلاني، أحمد محيي الدين (2019). أثر استخدام إستراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا، مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود. مج (31). ع (1). 125-146.
- هاين، ياسين (2011): أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية المناظرة فى تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الجزائر. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
- يونس، فتحى على (2000): استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Daniels, H., Cole, M. & Wertsch, J. V. (2007). The Cambridge companion to Vygotsky. (1 ED). New York: Cambridge University Press.
- Hunt, S. K., Mazer, J. P. & Kuznekoff, H. (2008). Revising General Education: Assessing a critical thinking instructional Model. The basic communication course. The Journal of General Education. 56 (7), 173 199
- Jaquet, M. (2004). L'intersection du discours critique et d'ouverture dans le traitement des enjeux de la plurietthnicite par les etudiants en formation. Canadian Journal of education. 32. (3). 446-472.
- Kim, H. & Song, J. (2006). The features of peer Argumentation in middle school student's scientific inquiry. Research in science Education. 36, 211 233
- Mcfarland Mary. (1995): Critical thinking in filamentary school. social education. V. (49). N. (3).
- Nussbaum.E.M. (2002): The process of becoming aparticipant in small-group critical discussion: A Case study. Journal of Adolescent $ Adult Literacy. 45. (6). 488-497.
- Rojas Drummond, S. & Zapata, M. P. (2004). Exploratory talk, Argumentation and reasoning inMexicanPrimary school children. Language and Education. 18 (6), 539 557.
- Watson, J. R., Swain, J. R. & McRobbie, C. (2004). Student's Discussions in practical scientific inquiries. INT. SCI. EDUC., 26 (1), 25.
- Wilson, J. I. (2004). Talking beyond the text: identifying and fostering critical talk in a middle school classroom. Unpublished Doctorate thesis, University of Missouri, Columbia.